

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَحْدُ اللَّهِ الَّذِي شَرَفَ هَذَا
الْعَالَمَ بِمَوْلِدِ سَيِّدٍ وَلَدَادِ
وَكَمَلَ بِهِ سَعُودُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ
لَا سِوَا الْكَرِيمِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ
وَجَمَعَ فِيهِ سَائِرَ الْكَمَالَاتِ
الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَجَمَلَهُ
إِمَامَ الْكُلِّ الْمُتَفَضِّلَ عَلَيْهِمُ
وَالْمَمْدُوحَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ بِشَرِيعَتِهِ الْغَايَةِ

وَقَتْمُ
الْوَاضِحَةِ

الْوَاضِحَةِ الْبَيِّنَاتِ الْمَحْفُوظَةِ
مِنَ التَّخْفِيفِ وَالتَّبْدِيلِ لِأَنَّ
يَنْفَعُ فِي الصُّورِ اسْرَافِيلَ فِيهِ
خَيْرُ الشَّرَائِعِ وَأَفْضَلُهَا كَمَا
أَنَّ أَمَّتَهُ خَيْرُ الْأُمَمِ وَأَعْدَلُهَا
وَكِتَابُهُ جَمْعُ جَمِيعِ مَا فِي كُتُبِ
الْمُتَرَلَّةِ وَفَاقَ عَلَيْهِ بِكَمَالَاتِ
لَا تَحْصِي مَفْصَلَةً وَجَمْلَةً
كَيْفَ وَالْمَانُ بِهِ عَلَيْهِ وَ
الْمُتَفَضِّلُ بِوُضُوحِهِ إِلَيْهِ
يَقُولُ عَنْ قَائِلِهِ مِنْ جَمَلَةٍ

مُدَّحِهِ وَيُشِيرُ إِلَى بَعْضِ شَرْحِهِ
مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
وَمِنْ ثُمَّ حَوِي مِنْ مَعْجَزَاتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِينَ أَلْفَ
مُعْجَزَةٍ بَلِ الْكُثْرُ مِنْ ذَلِكَ كَمَا
يَعْلَمُهُ مَنْ أَطْلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَلُومِ وَ
الْمَسَالِكِ وَحَوِي أَيْضًا مِنْ
أَنْوَاعِ تَعْظِيمِ شَرَفِ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَخَامَةِ
أَمْرِهِ وَعُلُوِّ كَمَالِهِ وَقَدَمِ

وخطابه

المدائح

وخطابه بأنواع المدائح و
الكمالات وأعلام امتنه
بما يلفه من المقامات والمزايا والمقامات
الخصوصيات ما لا يحيط
بكمهه إلا عظمه إلا المتفضل
عليه بما لا يصل إليه مخلوق
ولم يلحقه حامل فيما
له من المزايا والحقوق
فمن ذلك الخطاب الأعلى
قوله عز قائلًا يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى
اللَّهِ بَاءً ذِيهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بَأَنَّهُمْ مِنَ
اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا وَلَا تَطْعَمِ
الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَدَعِ أَزْوَاجَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

ش
صَحَّ الْهُدَى مَلَأَ الْوُجُودَ سُرُورًا
مَا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ مُنِيرًا
أَطْلَعَتْ يَاسْهُرَ الرَّبِّيعِ مُشْرِفًا

قرأ

قِمِّ افْيُوقَ مَعَ الْكَمَالِ بَدُورًا
وَأَيُّ النَّسِيمِ مَقْطَرًا وَمُبَشِّرًا
بِقُدُومِ أَحْمَدٍ لَنَا مَرْدِيرًا
وَتَرْتِمِ الْأَطْيَارُ عِنْدَ وِلَادِهِ
طَرِبًا وَمَالُ الْفُصْنِ مِنْهُ سُورًا
وَالْحُورُ فِي غُرَفِ الْجَنَانِ تَبَاشَّتْ
وَقَضَتْ بَعِيلُ الدَّيْنِ نَذِيرًا
مَا تَشْفَعُ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ
غَفَرًا لِأَلِهِ لَهُ وَكَانَ غَفُورًا
وَكَذَلِكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ نَجَا
مُحَمَّدٌ فَأَسْلَبَ الْكَافِرَ خَيْرًا

٤١

فِي الْخَبَرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ تَوَاضُعِهِ
يُخْصِفُ نَفْلَهُ وَيَرْقِعُ ثَوْبَهُ
وَيَحْلِبُ الشَّاةَ وَيُطْحِنُ مَعَ الْجَارِ
وَيَأْكُلُ مَعَهُ أَوْ يَدُورُ عَلَى
الرَّامِلِ وَالْمَسَاكِينِ وَكَانَ
هَيَا مَوْناً لِبَيْنِ الْجَانِبَيْنِ
سَخِيَّ الْكَفَيْنِ سَهْلَ الْخَلْقِ
عَبْلَ الذَّرَاعَيْنِ كَثِيرَ الْحَيَا

حَمْدٌ

حَنِّ الْجَزَعِ الْيَاسِ إِلَى
وَسَلَّمَ الضَّبَّ عَلَيْهِ وَتَرْتَلُّ
تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْجِبِلَّ وَخَاطَبَهُ
وَالْجَلَّ فَنُورُهُ أَنْوَرُ وَشَمُّهُ
أَظْهَرُ وَقَدْرُهُ أَحْلَى وَسُوطُهُ
أَجْمَلُ دِينُهُ أَكْمَلُ لِسَانُهُ أَفْصَحُ
دُعَاؤُهُ أَجْجَ وَاسْمُهُ فِي السَّمَاءِ
أَحْمَدُ وَنَحْمَدُ هَذَا نَبِيَّ عَفِيفٍ
لَطِيفٍ رَاقِعٍ سَاجِدٍ مَلِيحٍ لَهَا
مُعْتَدِلٍ الْقَامَةِ شَرِيفٍ الْهَمَةِ
وَاضِعٍ الْحُجَّةِ صَادِقٍ لِلْحُجَّةِ

مَقَامُهُ

مِنَ الطَّيِّبِ أَنْفَاسُهُ وَمِنَ
الصَّدَقِ لِسَانُهُ لَا طَوِيلَ
وَلَا قَصِيرٍ مَكَّةَ مَوْلَاهُ الدِّدَاءُ
بَغْلَتُهُ الْعَضْوَانَاقَتُهُ أَحْسَنُ
مِنَ الْقَمَرِ طَلْعَتُهُ تَكَلَّمَ بِرَبِّيبَتِهِ
وَشَهِدَ الضُّبُّ بِرِسَالَتِهِ وَ
سَعَتِ الْأَشْجَارُ وَالْأَحْجَارُ لِحُدُودِهِ
وَاخْتَارَ شَفَاعَتَهُ لِأُمَّتِهِ
سَبَّحَ الْحَصَى فِي كَفِّهِ وَنَجَّى الْمَاءَ
مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَنَّ الْجَنْعُ
الْيَاسَ إِلَيْهِ وَعَشَّشَ الْحَامُ

عليه

٢٥
عَلَيْهِ وَالْفَلَكَوْتُ خَتَمَ عَلَيْهِ
وَالرَّبُّ صَلَّى قَلَمَ عَلَيْهِ اللَّهُ
اللَّهُ اللَّهُ مَا لَنَا مَوْلَا سِوَى اللَّهِ
كَلِمَا نَادَيْتَ يَا هُ قَالَ يَا عَبْدِي
أَنَا اللَّهُ فِي رَيْعِ أَطْلَعَ اللَّهُ
وَأَتَى النَّصْرُ مِنَ اللَّهِ يَا لَهُ شَمْرُ
عَظِيمٍ قَدْرُهُ قَدْ عَظَّمَ اللَّهُ
ثَانِي عَشْرَ فِي رَيْعِ
كَانَ مَوْلَا الشَّفِيعِي
صَاحِبُ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ
مَنْ لَهُ قَدْ أَيْدَى اللَّهُ

قَدْ بَلَّغْنَا مَا طَلَبْنَا وَنِيلَ الْقَصْدُ
فَرْنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ طَبْنَا،
وَعَلَيْنَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ،
ظَهَرَ الدِّينَ الْبُؤَيْدُ،
بِظُهُورِ السَّيِّدِ أَحْمَدُ،
يَا هَنَا نَا مُحَمَّدُ، ذَلِكَ النَّصْرُ مِنْ
ذَانِبِي يَسْعُدُ فِي السَّمَاءِ عِجْ
قَالَ عَبْدُ ادِّينِ مَتَّى فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ،
يَا اللَّهُ بِالْبَشِيرِ النَّبِيِّ الْهَادِي النَّارِ
كُنْ لَنَا يَوْمَ النُّشُورِ، وَاعْفِرِ
الذَّلَاتِ يَا اللَّهُ،

تمت

والله

قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ رَفِيَّ اللَّهُ تَعَا عَنْهُ
لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُ
بِالطِّينَةِ الَّتِي هِيَ قَلْبُ الْأَرْضِ مِنْ
فَهْبَطَ فِي مَلَايِكَةِ الْفِرْدَوْسِ وَمَلَأَ
يَكَّةَ الرَّقِيعُ الْأَعْلَى فَقَبَضَهَا مِنْ مَحَلِّ
قَبْرِهِ الْمَكْرَمِ آيَ وَأَصْلَهَا مِنْ مَحَلِّ
الْكَبَةِ الْمُشْرِفَةِ مَوْجَهَا الطُّوفَانَ